مقدمة البحث:

يعد مجال أشغال المعادن من المجالات الفنية الهامة في مسايرة الفكر الحديث، حيث "تعددت الاتجاهات والمدارس الفنية في استحداث أساليب وطرق تشكيل متنوعة للمشغولة المعدنية، والمستلهمة من التراث في أطار أفكار وصياغات مبتكرة تتميز بالأصالة الفنية والتواصل الثقافي والعلمي، فقد أمدنا التراث بطرق تشكيلية متعددة، وان اختلفت فترات أماكن ازدهار تلك الطرق حيث يرجع ذلك لطبيعة تطور الفكر الفني والتقني الذي سار فيه هذا الفن في المراحل التاريخية المتعاقبة، ومن جهة أخرى اختلاف أنواع المعادن المستخدمة وأشكالها ومنتجاتها في تلك المراحل."[١]

"أن الإحساس بالجمال وممارسة الفن غريزة فطرية للإنسان، وحبه لتزيين الأشياء التي يستخدمها جعلته يمر بالعديد من مراحل التقدم والازدهار منذ آلاف السنين، ولم يتسنى له ذلك ألا عن طريق البحث والاستكشاف والمعرفة، وقد كان لاكتشاف الخامات المعدنية دور هام في هذا التطور، حتى العلمي منه والذي نسير فيه حتى يومنا هذا، ونتيجة للبحث في تشكيل وتوظيف المعادن في شتى المجالات فأصبحت ضرورية للعديد من الصناعات، ومع التطور الفكري فقد نجح استخدام المعادن في الجمع بين النواحي الوظيفية والجمالية على حد سواء."[٢]

ومن مميزات الفن أن له روافد عده، يتناول منها الفنان والمتلقي ما شاء ليعبر به عن مضمونه "وان أي أنتاج فني لا يمكن أن يأتي عرضا أو مصادفة بدون الحاجة إلى الإثارة من خلال حكمة الماضي التي تروق وتثمر كلما توفرت لها عوامل النمو والازدهار، وما تركة لنا السلف من موروثات ومصادر فنية عديدة تعتبر بحق الملهم لوجدان العديد من رواد الفن التشكيلي وخاصة في المجالات التطبيقية بالكليات الفنية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتراث وما يوجد به من حلول وصياغات وخامات وطرق تشكيلية متعددة يمكن الاستفادة منها، كما يمكن الاعتماد على التراث الفني واعتباره مدخلا لحل بعض المشكلات التي قد تواجه بعض المشتغلين في مجال التربية الفنية إلى جانب اكتساب مجموعة من الخبرات الفنية ، والتقنية المكتسبة من خلال دراسة المشغولات التراثية بما يحقق عائدا تعليميا أفضل."[٣]

"وعند تناول الخامة في مجال أشغال المعادن فأننا نتوقف عند عملية التشكيل التي تجرى عليها للوصول من خلالها إلى مشغولة معدنية متميزة، وأيضا ما قد يضيفه التشكيل للمشغولة المعدنية من طابع

---

(١) علاء محمد صبري سيد صالح: التكفيت في العصر المملوكي كمصدر لإثراء المشغولة المعدنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢، ص٢.

(٢) سوزان عادل لبيب: جماليات التضفير كمدخل تدريسي لاستحداث المشغولة المعدنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١١، ص٣.

(٣)علام محمود علام:القطر وإمكانياته التشكيلية اليدوية لبناء ومعالجة الأسطح المعدنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص٢.

جمالي خاص تتميز به، كما قد يحمل العنصر التشكيلي للمشغولة بقيم تشكيلية متنوعة ذلك من خلال العلاقات التشكيلية وتقنيات التشكيل المناسبة والمختلفة والتي تتلاءم مع إمكانات الخامة وخصائصها."[1]

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الأتي:

ماإمكانية الإفادة من جماليات الخامة والتقنية في مجال أشغال المعادن في استحداث مشغولة معدنية مستلهمة من الفن المصري الحديث؟

فرض البحث:

يمكن الإفادة من جماليات الخامة والتقنية في مجال أشغال المعادن في استحداث مشغولة معدنية مستلهمة من الفن المصري الحديث فى مجال أشغال المعادن.

أهداف البحث:

- الكشف عن القيم الجمالية الناتجة من علاقة الخامة بالتقنية.
- توظيف الإمكانات التشكيلية للخامة والتقنية في عمل مشغولة معدنية مستلهمة من الفن المصري الحديث.

أهمية البحث:

- إلقاء المزيد من الضوء على جماليات الفن المصري الحديث من فترة الرواد حتى الآن للإفادة منه.
- التأكيد على اندماج مجالات الفنون للإرتقاء بالمستوى الجمالي والمضمون التعبيري للمشغولة المعدنية.

حدود البحث:

- حدود زمانية: القرن العشرين.
- حدود مكانية: جمهورية مصر العربية.

إجراءات البحث:

منهجية البحث.

<u>الوصفي التحليلي</u>: يقوم الباحث من وصف وتحليل بعض اعمال للفناني الفن المصري الحديث للوقوف علي القيم الفنية والتشكيليه واعتمدت المحاور علي:

<u>أولا : دور الخامة في العمل الفني.</u>

<u>ثانيا: العلاقة بين الخامة والتقنية.</u>

([1])علاء محمد صبري سيد صالح: مرجع سابق، ص٢.

قدمت الطبيعة عناصرها بتراكيب متعددة وهيئات متباينة تتمايز عناصرها كوحدات بنائية مختلفة التفاصيل والمقاييس، "فهي تتميز بعلاقات بين الخطوط والمساحات والبنائيات المعمارية في وحدة فريدة واندماج بين عناصرها ونظام بين الأشكال والفراغات حينما تتكرر في تنوع يربطه نظام ما، وهذا النظام يختلف عن التكرار على وتيرة واحدة".[١]

والتراث الفني الذي خلفه الإنسان على مر العصور السابقة يؤكد "أن الطبيعة هي المصدر الأول الذي استمد منه الإنسان الأول عناصره ووحداته البسيطة البدائية قبل أن تكون له لغة مكتوبة وتاريخ يذكر وقد أكد ذلك **محمد توفيق جاد** بقوله أن الإنسان في العصر الحجري القديم منذ ٣٥ ألف سنة تقريباً قد أنتج فنًا فى الوقت الذي لم يكن قد عرف فيه الزراعة واستأنس الحيوان أو اكتشاف المعادن في وقت لم يكن فيه مستقراً في مجتمع منظم أو سكن".[٢]

نبذة تاريخية عن الخامات المعدنية

"ابتدع الإنسان الأول رغم بدائيته فنًا معبرًا له جماله وروعته، وكانت البواعث الأولى لهذا الفن هي الطبيعة البشرية وحب الإنسان للتقليد والمحاكاة فأخذ يقلد ما يحيط به من مشاهد طبيعية بأشكال تعبيرية بسيطة." [٣]

وقد عرف العراقيون والمصريون القدماء طرق استخلاص المعادن الفلزية غير الحديدية كالنحاس وتشكيلها بالطرق، "وعرفوا كذلك بالطرق وعرفوا كذلك أساليب صبها وأتقنوا ذلك إلي حد يدعو للدهشة والإعجاب ويعد النحاس واحداً من المعادن الأولي التي عرفها المصريون لأول مرة منذ أقدم الأزمنة (**٤٠٠٠ – ٦٠٠٠ ق.م**) وطوعوه لاستعمالاتهم الخاصة، وتدلنا مجموعة من الآثار النحاسية العراقية القديمة المحفوظة في المتحف العراقي ببغداد علي أن العراقيين القدماء أول من استخدم النحاس في الصناعات اليدوية، وقد عرف المصريون القدامى المعادن وطرق صهرها وكيفية التعامل معها بالتشكيل اليدوي وأنهم صنعوا منها التحف المعدنية المختلفة واستمر صناع التحف المعدنية فى أنتاجهم وفق الأساليب التي كانت مألوفة لديهم قبل الفتح وكذلك لم يحدث تغير ملحوظ من طريقة الأداء وكذلك من حيث الأدوات المستخدمة والتي ظلت لفترة طويلة مستخدمة عند الصناع وحتى وقتنا الحالي".[٤]

وازدهرت المشغولات المعدنية الإسلامية بمصر حيث تضافرت مجموعة عوامل ساعدت على تطور هذه المشغولات، " سواء من ناحية الازدهار الاقتصادي أو من ناحية هجرة أمهر الصناع بهذا من

---

(١) خالد أبو المجد احمد ادم:العناصر الطبيعية كمصدر لاستلهام معالجات ملمسيه وتوظيفها تشكيليا في مجال إشغال المعادن:رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،١٩٩٩م، ص٢٤.

(٢) هبة عاطف جلال : توظيف تقنيات التشكيل المعدني في عمل حلي معدنية بتصميمات مستوحاة من الرؤية المهجرية للخلية النباتية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧، ص٢.

(٣) محمد ذكي منير : هندسة الإنتاج فى الصناعة، تشغيل المعادن، جزء أول، مطبعة المعرفة لاظوغلي، القاهرة، ١٩٦٣، ص ١٢.

(٤) شرين سمير متري سليمان:مرجع سابق،ص١٦٢.

مدينة الموصل بالعراق إلى مصر بالإضافة إزدهار الذوق الفني للصانع المصري وعلى الرغم من وجود طريقة التشكيل على بعض المشغولات المعدنية بالحضارة الإسلامية إلا أنها لم تظهر بكثرة ضمن طرق التشكيل الخاصة بالصناع المسلمين".[١]

لذا فان"معظم ما يستعمله صناع اليوم ومعدات يدوية تعتبر امتداد لها وبغير تعديل وليس أدل على ذلك ما سجله علماء الحملة الفرنسية عن مظاهر الحياة في مصر في أواخر القرن الثامن عشر في كتابهم وصف مصر بان سجلوا على صفحاته الكثير من العدد والأدوات التي كان يستخدمها الصناع في ذلك الوقت التي كانت مستخدمة فيما قبل ذلك".[٢]

أما في العصر الحديث ومع تطور الرؤى الفنية، " تغيرت نظرة الفنان المعاصر إلى الطبيعة تبعًا لتغير ثقافة العصر، فتارة كان ينقلها كما هي دون تحريف أو تغيير فيها معتقدًا أن الفن تسجيل للواقع، وتارة أخرى نراه يرسم من نتاج للمحصلة الفكرية والبصرية للفنان ".[٣]

أولا دور الخامة في العمل الفني

إن استجابة الخامة للاتجاهات الفنية الحديثة لا تقتصر علي طبيعة الخامة فقط وما تحمله هذه الاتجاهات من مضامين ومفاهيم تؤكد التفاوت من إتجاه إلي آخر، بل هناك بعض العوامل التي تؤكد هذه الاستجابة ربما لا تعود علي الخامة وطبيعتها قدر ما تعود علي الفنان نفسه، ويرى الباحث أن هناك ترابط بين الخامة والعمل الفني من خلال صياغات الفنان وتتحد هذه الصياغة في بعض عوامل من أهمها ما يلى:

- الخامة (Raw Material) :

تعريف الخامة لغويا:هي المادة الأولية التي لم تجر عليها عمليات التشغيل، وكما ورد في معجم ألفاظ الحضارة الحديثة تعني المادة الأولية (Rohmaterial& Row material)، "أي الخامة التي لم يجر عليها عمليات التشكيل والتشغيل بمعني أنها المادة قبل أن تعالج "الخام ما لم يعالج، أما مصطلح الوسيط عند الفيلسوف الانجليزي " جون ديوي " John Dewy فليقصد به الخامة، وذلك فيما ذكره في كتابة "الفن خبرة" بأن لكل فن واسطته وأدواته الخاصة وهذه الواسطة وجدت لتلائم نوعاً من التواصل."[٤]

تعريف الخامة:

إن الفنان ومدي تأمله للخامة، التي تعد من أهم مصادر الإبداع يضاعف مما قد يلمحه الفنان من صور الإلهام في المادة الخام، "فحب المادة كما عرفه **(رودان)** أن حب الفنان للمادة التي يستعملها

---

(١) علام محمد علام : مرجع سابق، ص٣ .

(٢) شرين سمير متري سليمان:مرجع سابق،ص١٦٣

٣) محمود عبد الحليم الغايش: الرؤية التشكيلية المعاصرة للعناصر الطبيعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٣، ص٢٨٣.

٤) جون نايري : الفن خبرة، ترجمة / د. ذكريا إبراهيم، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٣، ص ١٧٩.

هي أهم عوامل نجاحه، أحب **(رودان)** الخامة التي كان يصنع منها أمجاده الفنية، وعرف كيف يصوغ منها تماثيل تتلألأ كالجواهر تحت تأثير الضوء الساطع، وأدرك سطح المرمر الأملس المغزي الكامن وراء حركة كل عضو من أعضاء الجسم، وأكسب سطح المرمر الأملس أنغماً من الضوء الفضي تختلف عن الضوء المتوهج كألسنة اللهب علي سطح تمثال أخر خشن الملمس أو مصنوع من البرونز".[١]

إن الخامة "هي في حد ذاتها "روح" و"طاقة"، وكل خامة شيء من الطاقة تختلف في كل منها كما اختلفت الخامة من الخشب إلي المعادن إلي الحجر الرملي أو الجيري أو الجرانيتي أو البازلتي، وتلك هي نبض الموهبة التي تصنع الفن وفنيته."[٢]

ويري " جيروم ستولنيتز " GeromStolinitz أن : " المادة الخام لا تكتسب صيغة فنية فتصبح مادة جمالية Aesthetics إلا بعد أن تكون يد الفنان قد امتدت إليها فصنعت منها محسوساً جمالياً "،[٣] **وتؤكد "أميرة حلمي مطر" علي أن** " لكل عمل فني وجود فيزيائي، أي أن الفنان يجسد عمله من مادة معينة أو معدناً أو خشباً أو الألوان والأصوات، وبهذا تتكون مفردات اللغة التي يتعامل بها الفنان مع جمهوره ".[٤]

والجدير بالذكر أن خامة المعادن تحمل في تنوعها وتعدد خصائصها جماليات مختلفة وجماليات الخامه لا تعني الخامات المصنوعه من لوح صاج او شريحه من النحاس ولكن جماليات الخامه من الطبيعه، وليست أساليب التشكيل وحدها التي تضيف على الخامه جمالا، ولكن الفنان هو الذي يختار الخامه التي تناسبه مع الكثير من الاتجاهات الفنية الحديثة بعد إدراك مفاهيمها بشكل جيد وخاصة بعدما أصبح أثر الخامة علي العمل الفني محل دراسات وتجارب فناني العصر الحديث.

الخامة كأداة تعبير:

التعبير هو الهدف والفكرة التي يحتضنها الفنان ليخرجها في شكل جمالي يحتوي علي نظام تتجاوب معه الأحاسيس الإنسانية، لهذا لا يكون التعبير عنصراً إيجابياً إلا بتفاعله مع عنصري الخامة والشكل، وعندما يفكر الفنان في العمل الفني فإنه يختار خامته ويصيغ الشكل بطريقة معتمدة لتحقق القيم التشكيلية والتعبيرية. [٥]

---

[١] محمد صدقي الجباخنجي : عاشرا للفن ، (دار المعارف ، ١٩٨٠) ، ص ١٤٧ - ١٤٨ .

[٢] احمد فؤاد سليم: شاهد عيان علي حركة الفن المصري المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨، ص١٣٩.

[٣] جيروم ستولنيتز : النقد الفني، دراسة جمالية وفلسفية، ترجمة / د. فؤاد ذكريا، الطبعة الثانية،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١، ص ٣٣.

[٤] أميرة حلمي مطر: مقدمة في علم الجمال، دار النهضة العربية ، مصر، ١٩٧٩، ص٣١.

[٥] محمد ثابت محمد حسن : التجريب بالخامات الصناعية في تصوير ما بعد الحداثة بين التقنية والإبداع:رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، ٢٠٠٧م، ص٤٢.

"والخامة والتعبير يعتمد كل منهما علي الأخر في بناء العمل الفني، ومن المحال فهم أي منهما أو تقديره إلا داخل الكيان الموحد وهو العمل الفني، وقيمة المادة في العمل الفني لا تتمثل في جاذبيتها للحواس فحسب، بل إن المادة معبرة ".[١]

ثانيا العلاقة بين الخامة والتقنية في مجال أشغال المعادن :

يعرف لفظ التقنية كمصطلح لغوى بأنه "مجموع العمليات التي يمر بها أي عمل فني أو صناعي حتى يصبح منتجاً قائماً[٢]، "والتقنية تعنى المهارة في استخدام الأدوات، وهى الطريقة الفنية المتبعة لإخراج العمل الفني في أصول صناعة صحيحة".[٣]

وترتبط التقنية التشكيلية بالخواص الحسية والتركيبية للخامة، "والتقنية هي الوسيط والطريقة التشكيلية التي يتفاعل بها الفنان عن عمد مع خامته فيطوعها لتحقيق أعماله الفنية، "وقد توحي الخامات للفنان باستعمال أدوات محددة وتقنيات مناسبة، وقد يحدث العكس، فطريقة التنفيذ (التقنية) التي يود أن يستخدمها لاستخراج رؤية ما سوف تملى على الفنان الخامة المناسبة".[٤]

وعليه فإن معرفة الفنان بالتقنيات التشكيلية الخاصة بكل خامة تتوقف على خبرته المكتسبة من التجريب، وهى بمثابة القدرة التي يسيطر بها عليها ويكتشف بها عليها ويكتشف بها طاقتها وسعتها التشكيلية والتعبيرية. وقد ذكر **(ناثان نوبلر):** "أن الفنان هو صاحب القرار في نوع وعدد التنويعات التقنية الواجب استعمالها في أي عمل فني منفرد تبعاً لأسلوبه الشخصي وغاياته الجمالية والتعبيرية ".[٥]

القيم التشكيلية والتعبيرية:

مهما علت القيمة الفكرية في العمل الفني فإنها لا تكفى وحدها لكي تكون عملا فنيا، فإذا لم تصاغ الأفكار والإحداث في قالب معين إذا لم تكتمل من حيث الشكل، فأنها لا تصبح عملا له قيمة، "لذلك يمكن اعتبار القيم التشكيلية والتعبيرية من أهم مصادر نجاح العمل الفني وتأثر قيمتها بمدى تضافر العناصر الفنية في تحقيق ما يعبر عنه الفنان، ونجاح القيمة الفنية ينظر في ترابط تلك العناصر وهى الموضوع والمادة والتعبير بالأداء ومدى ما يحتويه العمل الفني من فكر الفنان ويتفق النقاد على أهمية القيم التشكيلية، أي توليف بين الإشكال هي أهم ما في الفن: فالمادة حين يشكلها الفنان بصورة ما

---

[١]) جيروم ستولينيتز : النقد الفني، مرجع سابق، ص٣٣٦.

[٢]) المجمع اللغوي : المجلد الخامس، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٧٣، ص١٣٥.

[٣]) سامي خشبة : مصطلحات فكرية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٣٢.

[٤]) روبرت جيلام سكوت : أسس التصميم، ترجمة / محمد محمود يوسف، عبدا لباقي محمد إبراهيم، مراجعة / عبد العزيز محمد، نهضة مصر للطبع والنشر ،الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١١.

[٥]) ناثان نوبلر : حوار الرؤية، مرجع سابق، ص ١٩٩.

فإنه يجعل منها شكلا ينبض بالحرارة والحياة، ويعبر عن أشياء تمس الوجدان الإنساني، وتوحي بالفكرة أو المضمون الذي قصده الفنان من تشكيل لهذه المادة".[١]

أنواع الخامات المعدنية المختلفة:

ظلت المعادن المستعملة منذ القدم وهي (الذهب والفضة والنحاس الأحمر والزنك والنحاس الأصفر والبرونز والنيكل و الالومنيوم والحديد المطاوع والحديد الزهر)هي المستعملة إلي يومنا هذا، ونظراً لقيمة الذهب والفضة فهي تستعمل أساساً لصياغة المجوهرات وأشغال الحلي وللأشغال الدقيقة، "ويعتمد اختيارك المادة قبل أن يشكلها الفنان وتتحول في عمله الي مادة جمالية تحمل قيما تشكيليا وتعبيريه وتتضمن كل ماهو مادي وله صفه البقاء من مواد طبيعية كالحجار والاخشاب والمعادن، وما هو مصنع من مواد كيماوية كالبولستر والبلاستيك، وما هو مصنع في صورة اشكال جاهزه من مخلفات الصناعه الحديثه، وكل ماتحمله البيئة من مواد قابله للتشكيل وتحقق فكرة الفنان، ويؤكد هذا علاقة ارتباط الخامه بالشكل والتعبير." [٢]

ومن هنا أصبح الإهتمام بمادية العمل التشكيلي، المحور الرئيسي في الخطاب التشكيلي للفن المصري الحديث، لذلك فإن مقومات لغة الشكل في التجارب التشكيلية الحديثة والمعاصرة تطرح أساليب إبداعية تتمثل فى البحث المتواصل عن كيفية تطويع الخامات والتقنيات والأساليب التشكيلية في إطار ممارسة ومعالجة فنية تحمل الخطاب المختلف وتتبني المواقف الجديدة، وتنفتح على الرؤية الإبداعية للفنان، وعلى أفق التجريب مع الخامات والأدوات في مجالات الفنون التشكيلية المختلفة وإرتباط تلك الوسائط التشكيلية المتنوعة بالمعطيات التراثية، فظهرت محاولات التجريب التشكيلية بالخامات المختلفة حيث إندمجت المادة والشكل والتعبير وإنصهرت في تنظيماتها التي تجبر الحواس جميعاً على الإتحاد معاً من أجل بلوغ الشعور الكامل بالفن، وإن دور الخامة كقالب حسي يبنى عليه العمل الفني وكفكرة تبغي الإقتراب من الواقع الحقيقي الملموس للعناصر الموجودة في العمل الفني بدلاً من الإيهام بها عن طريق الإستغراق في تمويهات الضوء والظل ومحاولات التجسيم و إثراء بنية العمل الفني بالتعبير الإيحاء بالبعد الثالث وتأكيد المنظور والتمرد على الأشكال الكلاسيكية، وقد ساهم التطور العلمى فى إستحداث وسائط و خامات تستخدم فى الفن لاحدود لها فى التحكم فى السطح و عمل تنويعات فى الشكل و الأسلوب، الخامة و ما يتصل بها من لغة التشكيل وكذلك قدرتها على التعامل مع الظروف الجوية والإستخدام والملامسة وتفاعل الفنان مع خامة غير تقليدية طبيعية أو مصنعة يعطى قيمة تثرى العمل

---

[١] رمسيس يونان:دراسات في الفن ،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر،القاهرة،١٩٦٩م،ص١٢٣.

[٢] محمد ثابت محمد حسن : التجريب بالخامات الصناعية في تصوير ما بعد الحداثة بين التقنية والإبداع:رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، ٢٠٠٧م.

الفنى، و تظل الخامة مؤثرا شديد الأهمية لفكرة التصميم الجدارى وذات أثر فى إبداع المصمم مادام التصميم يحقق التوافق و التوازن[١].

ثالثا وصف وتحليل الاعمال الفنيه لبعض فناني المصريين الذين تناولوا الخامات المعدنيه

وقد أبدع الفنان المصري في توظيف الخامات المعدنية المختلفة من حديد ونحاس وبرونز ونوع في أساليب تشكيلها بالصب والطرق والتشكيل المباشر وغيرها من أساليب التشكيل وفيما يلي استعراض لمختارات من أعمال فنانين مصرين تناولوا الخامات المعدنية المختلفة في إنتاجهم الفني.

تأثر الفنان كثيرا بالفلكلور الشعبى بكل طقوسه وعاداته وعالمه الغرائبى والغيبى، فقصص البطوالت الشعبية التي كان يسمعها في الصغر وأغاني الفالحين التي كانوا ينشدونها في الموالد، خلق لديه نبعا خصبا ال ينضب ويخرج ليتشكل على أي مادة سواء على الخزف، أو الجبس، أو البرونز، أو الخشب وهذا العمل من مقتنيات الفن المصري الحديث، واتسمت أعمال الفنان أحمد عبد الوهاب بنزعة هندسية تبسيطية يجمع معها بين العناصر إخراج العضوية والعناصر الهندسية في وحدة متناسقة في علاقات فراغية جديدة محولاً المادة من خصائصها الكامنة، من خلال تجزئة الكتلة إلى كتل هندسية حركية وهو ما يخلق التفاصيل ليؤكد على الكتلة مع إضفاء مسحة درامية رؤية مغايرة لدى المتلقي

شكل رقم(١)[٢]
مجسم، وجه مصري، الفنان احمد عبد الوهاب*،
الأبعاد:٢٨×١٤×١٠

[١] محمود عبد الحليم الغايش: الرؤية التشكيلية المعاصرة للعناصر الطبيعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٣، ص٢٨٣.

[٢] احمد فؤاد سليم: شاهد عيان على حركة الفن المصري المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٨،ص١٤٤.

(*) أحمد عبد الوهاب : من مواليد طنطا ١٩٣٢م التحق بكلية الفنون الجميلة سنة ١٩٥٢م وتخرج عام ١٩٥٧م وحصل على منحة مرسم الأقصر لمدة عامين وسافر إلى إيطاليا لدراسة النحت لمدة ثلاث سنوات عام ١٩٦٨م ، وقد تأثر فى بداية حياته الفنية بأسلوب المثال جمال الجسينى ثم اتجه إلى خامة التراكوتا حيث أقام منها بعضاً من تماثيله المعمارية الطابع ومستوحاة من بيوت قرية القرنة بالأقصر وتقسم أعماله النحتية بجوها النفسى وهالة تعبيرية ورمزية تنم عن روح ونفس هادئة الطبع تحمل فى أعماقها رقة وشاعرية وانفعالات وأحاسيس متمشية مع الزمن وأحداثه .

بإختزال يضفى على أعماله هالة قدسية صوفية، وتفذ بتقنية الصب في قالب، وهو من سبيكة النحاس الأصفر، ويمثل التكوين تمثال نصفي لفتاه مصرية، وقد استفاد الفنان من طبيعة الخامة سواء اللون الذي أضاف قيمة تعبيرية للعمل، والتكوين في مجمله يتسم بالاتزان.

شكل رقم(٢)[١]

شجرة الحياة، الفنان جمال السجيني، سنه١٩٩٢

٧٧سم×٣٢سم

ومن الأمثلة الأخرى لاستخدام خامة النحاس والتي اهتم الفنان بخامة في العمل الفني شجرة الحياة ويرمز الفنان في مطروقته إلى فكرة أو معنى الحياة ذاتها، وربما أراد أن يرمز إلى مصر على شكل فتاة جالسة ورافعة ذراعيها إلى أعلى وقد أورقت وبزغت منها البراعم والفروع والأغصان المورقة رمزاً إلى الحيوية والحياة، والإنبات رمزا للخير والنماء، كما أبدع الفنان أشكالا خياليه بأجسام طيور لها أجنحة ولها رؤوس آدمية يرفرف إحداها طائراً بمحاذاة السيدة بينما استقر الآخر فوق ركبة الساق أليسري ومادا فمه نحو الثدي رمزاً للعطاء والخير والغذاء والحياة، أما الطائر الثالث في أسفل التكوين فنجده يتحد بجسمه مع فخذ السيدة بينما الجناحان يضربان ويخفقان في الهواء وربما يكون ميلاد هذا الطائر أو الإنسان ونشأته من جسد الأم.

وقد أبدع الفنان جمال السجيني في توظيف البرونز كما نجد في تمثال الزعيم جمال عبد الناصر والعمل عبارة عن تشكيل معدني مجسم مصاغ بأسلوب السباكة من خامة البرونز والتكوين يمثل وجه للزعيم جمال عبد الناصر في رمزية للثورة والانحياز للفقراء وأصحاب الأحلام الوطنية، أي للفلاحين وللعمال وقد عالج الفنان التكوين عن طريق العلاقات الهندسية التي أكدت علي قوة الملامح وحدتها وانعكاسا لشخصية ورمزية القائد.

كان في ذلك الوقت صاحب أكبر اسم في النحت المصري، وكان ينظر إليه كخليفة لمختار لهذا كان يتطلع إلى أن تخرج أعماله من المرسم إلى الهواء الطلق، في الساحات العامة والحدائق والميادين مثل أعمال مختار، وهو ما نادي به كثيرا حتى تبددت صيحاته سدى، لم يكن طالب مال، ولو

---

[١]) محمد جلال على :مرجع سابق

أراد لتدفقت عليه أموال الراغبين في عمل `بورتريهات ` شخصية لهم، وكان يملك مقدرة متميزة في ذلك، لكنه كان يفضل عمل بورتريهات لرموز الوطن من قادة – مثل جمال عبد الناصر، الذي أحبه وآمن بمشروعه – ورموز الفن والأدب والصحافة، مثل أمير الشعراء أحمد شوقي وأم كلثوم وعبد الحليم حافظ وسيف وأدهم وانلى وتوفيق الحكيم وعلى ومصطفى أمين، ومن قبلهم جميعا تمثاله لسيد درويش عام ١٩٦٢ الذي كان صيحة جديدة في الفكر التشكيلي الحديث.. ولم يكن طالب منصب أو جاه، فقد كان مؤمنا بدور واحد هو دور الفنان، وبمسؤوليته في تعليم أجيال من الفنانين القيم الحقيقية للفن، ولم يكن طالبا للعيش في برج يطل من عليائه على الواقع والمجتمع، بل على العكس،

فقد حصل على منحة للتفرغ للفن مرتين ثم تنازل عنهما مفضلا العودة إلى وظيفته كأستاذ، وإلى الشوارع والتجمعات الإنسانية التي يحبها ويستلهم منها أعماله، وهو يقود دراجته البسيطة التي ظل يتحرك بها يوميا إلى عمله ومشاويره حتى النهاية. فالخامة تعطي ملمساً جديداً آخر يلتف ملمسا حول الخامات ليعطي جمالياً جديداً مبتكراً، جديداً فالاستعانة بالأسلوبين من الشيء الجميل يعطي تناغم للشكل البارز بالخامة مع الأرضية لنرى في النهاية عملاً فنياً جميل يجمع بين الملمس والخامه بشكل منسجم ومتجانس ليزيد ذلك من حتمي العمل الفني ويضفى عليه جمال

شكل رقم(٣)[١]
مجسم، برونز، تمثال لجمال عبد الناصر
الفنان جمال السجيني، سنه١٩٧٠
٥٥ارتفاع×٣٠ عرض

[١]) احمد فؤاد سليم: شاهد عيان على حركة الفن المصري المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٨،ص١٤٤.

شكل رقم(٤)(١)
مجسم، برونز، تمثال لعبد الفتاح باشا صبري،
الفنان محمد حسن، ٢٦×٢٥.٥×١٦

ومن الاعمل الفنية أيضا عمل الفنان محمد حسن وهو عبارة عن تمثال من البرونز منفذة بطريقة مختلفة بتشكيل يعتمد علي الشموخ ويعكس العمل بالوحدة والترابط بين الشكل والقاعدة ،وتقوم الفكرة المستلهمة من رموز ودلالات حمل الكتب والعكاز باليد الثانية ،فقد استند الفنان على بعض المفردات التشكيلية والعناصر في ملامح وجه الرجل ما يدل على الثبات والقوة والإصرار ووضع الرأس في نظره إلي الأعلى حيث المستقبل للمتعلمين وحاملين الكتب وبالغ في حجم الرأس وتعبير الوجه وحدته للإيحاء بالاهتمام لما هو حاملهفالخامة تعطي ملمساً جديداً آخر يلتف ملمسا حول الخامات ليعطي جمالياً جديداً مبتكراً، جديداً فالاستعانة بالأسلوبين من الشيء الجميل يعطي تناغم للشكل البارز بالخامة مع الأرضية لنرى في النهاية عملاً فنياً جميل يجمع بين الملمس والخامه بشكل منسجم ومتجانس ليزيد ذلك من حتمي العمل الفني ويضفى عليه جمال

[١]) احمد فؤاد سليم: مرجع سابق

تمثال رأس سعد زغلول : وهو مصنوع من البرونز وارتفاعه ١٠٤ سم، وقد نجح الفنان محمود مختار من معالم الوجه أن يعبر عن سمات زعيم الأمة، فقد جسد مجموعة الصفات المعنوية بتفوق هي : الجدية والإرادة والإصرار والعزيمة الماضية والشخصية القوية، والعمل داخل متحف محمود مختار يوجد في الفناء الخارجي من المتحف عملين للفنان محمود مختار الأول هو تمثال "كاتمة الأسرار" والثاني هو تمثال " رأس سعد زغلول" كما يتكون المتحف من طابقين، كل طابق يوجد به عدد من القاعات التي توضح وبشده اهتمام المثال بالفلاحة المصرية والمرأة الفرعونية، وأيضًا توضح اهتمامه بسعد زغلول والثورة المصرية على الاحتلال البريطاني لتنال مصر استقلالها فقد عاصر الفنان تلك المرحلة. فالخامة تعطي ملمساً جديداً آخر يلتف ملمسا حول الخامات ليعطي جمالياً جديداً مبتكراً، جديداً فالاستعانة بالأسلوبين من الشيء الجميل يعطي تناغم للشكل البارز بالخامة مع الأرضية لنرى في النهاية عملاً فنياً جميل يجمع بين الملمس والخامه بشكل منسجم ومتجانس ليزيد ذلك من حتمي العمل الفني ويضفى عليه جمال

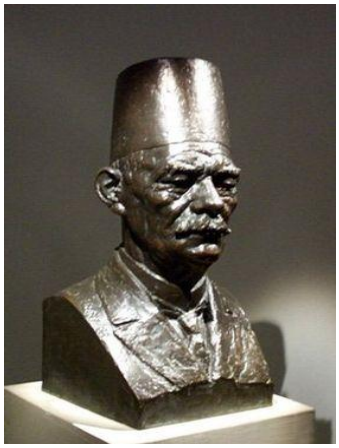

شكل رقم(٥)[١]
برونز، تمثال سعد زغلول
الفنان محمود مختار*، سنه١٩٧٠

[١]) احمد فؤاد سليم: مرجع سابق

(*) "محمود مختار " فنان مصري نشأ في قرية من قرى الدلتا المجاورة للمنصورة ، دخل مدرسة الفنون الجميلة المصرية في مايو ١٩٠٨ ، وتتلمذ على يد المثال "لابلان" رئيس قسم النحت ومدير مدرسة الفنون الجميلة في مصر وفى سنة ١٩١١ تم إيفاده في بعثة دراسية إلى باريس ، ومكث في العثة ثمانى سنوات ، وفى عام ١٩٣٠ أقام مختار معرضاً منفرداً في باريس وعرض فيه عدداً من التماثيل الصغيرة التي تمجد بيئة مصر الريفية ، وكان مختار الرائد الثوري الذي استطاع أن يربط تراثنا الفني بمنطق الفنون العالمية الحديثة ، وقد استلهم مختار من الجلباب والملاءة الموجودة في البيئة المصرية الريفية خطوطاً منغمة رائعة أبرزها في تماثيله المعبرة عن مصر الخالدة وكانت أعماله تجمع بين رقة الحياة والبساطة المتناهية وأعاد الحياة إلى فن النحت المصري القديم ، و من أعماله: نهضة مصر ، عروس النيل ، إيزيس ، الخماسين ، الراعي ، شيخ الخفر ، مناجاة الحب ، وغيرها من الأعمال ذات البصمة الواضحة في تاريخ النحت المصري المعاصر.

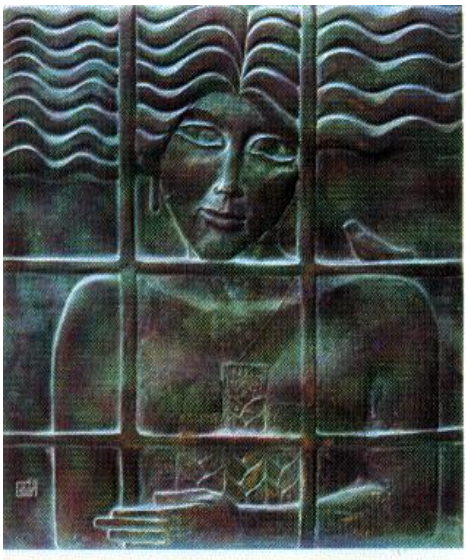

شكل رقم(٦)(١)
مطروقة نحاس، لوحة أمل، الفنان عبد المجيد ألفقي*، ٢٨×١٤×١٠

ونجد أيضا المشغولة عبارة عن لوحه من النحاس منفذه بطريقة الطرق علي النحاس في تكوين اعتمد علي معالجات بالبارز والغائر، ويعكس العمل فكرة الأمل ورمز إليه بفتاه يتطاير شعرها يمينا ويسارا في خطوط منحنية كموج البحر ، ووجه الفتاه به ابتسامة غامضة تكسب العمل عمقا وللتأكيد علي الانشغال بالتفكير والتطلع للمستقبل، وعلي كتف الفتاه الأيسر نجد طائرا يقف في استكانة بالإضافة إلي اليد أليسري التي تضعها الفتاه علي صدرها ويخرج من كفها القضبان التي تقف الفتاه محتضنه سنابل قمح في إشارة للخير والنماء والتكوين يتميز بالاتزان ويعكس مهارة الفنان ودقته في إبراز الفكرة من خلال العمل. فالخامة تعطي ملمساً جديداً آخر يلتف ملمسا حول الخامات ليعطي جمالياً جديداً مبتكراً، جديداً فالاستعانة بالأسلوبين من الشيء الجميل يعطي تناغم للشكل البارز بالخامة مع الأرضية لنرى في النهاية عملاً فنياً جميل يجمع بين الملمس والخامه بشكل منسجم ومتجانس ليزيد ذلك من حتمي العمل الفني ويضفى عليه جمال

---

[١]) محمد جلال على :مرجع سابق

(*) عبد المجيد الفقى من مواليد ١٩٤٥ درس بقسم النحت بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة وتخرج منها عام ١٩٦٩ وهو من المثالين الذين تتسم أعمالهم بالخلق والإبداع والابتكار ومجهداته في الشكل وإحساسه بالموضوع ورؤيته الفلسفية الذاتية كانت دائماً بمثابة فتحاً جديداً في نحت تماثيله وهو يعالج شخوصه أكاديمياً والأكاديمية من وجهة نظره هي أي عمل له أهداف وخطوات ومنهجية في التفكير.

شكل رقم(٧)[١]
تمثال الإنسان والعلم، حديد خردة
الفنان صلاح عبد الكريم*
١٠×١٤×٢٨

ونجد أيضا من أمثال الإعمال الفنية المصرية والتي أبدع الفنان في استخدام خامة الحديد واظهر إمكاناته تمثال (الإنسان والعلم) للفنان صلاح عبد الكريم والتمثال من الحديد الخردة يصور رجلاً قدمه الخلفية مشدودة ومفرودة والقدم الأخرى ممتدة إلى الأمام في وضع انطلاق أو حركة إلى الأمام ، ويوجه هذا الرجل نظره إلى الأمام نحو الأفق رافعاً ذراعيه وبينهما تشكيل يشبه الذرة في تكوينها وقد رمز بها الفنان إلى العلم والتكنولوجيا المتطورة بينما ترمز حركة ووضع الرجل إلى السعي والتقدم للأمام نحو العلم الذي رفعه إلى أعلا رمزاً للزهو والافتخار ورمزاً لسمو العلم وأهميته ، وربما رمز الفنان بهذا العمل إلى مصر في صورة الرجل وهو تحمل لواء العلم والعلماء ويتقدم بهم إلى الأمام نحو المستقبل. فالخامة تعطي ملمساً جديداً آخر يلتف ملمسا حول الخامات ليعطي جمالياً جديداً مبتكراً، جديداً فالاستعانة بالأسلوبين من الشيء الجميل يعطي تناغم للشكل البارز بالخامة مع الأرضية لنرى في النهاية عملاً فنياً جميل يجمع بين الملمس والخامه بشكل منسجم ومتجانس ليزيد ذلك من حتمي العمل الفني ويضفى عليه جمال [٢]

---

[١]) احمد فؤاد سليم: مرجع سابق

(*)ولد الفنان صلاح عبد الكريم عام ١٩٢٥ وظل في الفيوم حيث التقى بالفنان حسين يوسف أمين وأعضاء ` جماعة الفن المعاصر ` بمدرسة الملك فاروق الأول الثانوية بالعباسية ، وتعرف على اتجاهاتهم السريالية ، وفى عام ١٩٤٣ التحق بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة وتخصص في الفنون الزخرفة ، وظل طيلة سنوات الدراسة بالكلية يبحث وينقب ، وكان مجتهداً ومتفوقاً إلى أن تخرج بدرجة الامتياز مع مرتبة الشرف عام ١٩٤٧ .. وقد دفعه تفوقه إلى أن يتبوأ مكانته الطبيعية كمعلم للفنون بكلية الفنون الجميلة ، ثم تفتحت أمامه أبواب النجاح على مصراعيها فذهب إلى فرنسا وإيطاليا في بعثة دراسية لاستكمال دراسته في فنون التصميم والديكور المسرحي والسينمائي ، وزادت خبرته في مجال تصميم الأثاث والعمارة الداخلية ، وانتشرت تصميماته في مصر وخارجها حتى أصبح أحد أعلام الديكور.

فن الصورة الشخصية.

[٢]) محمد جلال على :مرجع سابق

شكل رقم(٨)[١]
حديد خردة، تمثال الصرخة
الفنان صلاح عبد الكريم
١٠×١٤×٢٨

نرى في هذا العمل أن الفنان استخدم بعض قطع الحديد الخردة في تشكيل لحيوان فاتحاً فمه وتظهر منه أنيابه وأسنانه وقائمتاه الأماميتان متباعدتين وهذا الوضع يكون إما وضعاً هجومياً أو دفاعياً وربما أراد الفنان أن يرمز بذلك الوحش إلى الشر المتربص بالإنسان أو يرمز إلى صرخة الإنسان تعبيراً عن انتفاضة واعتراضه على ما يخبئه القدر من مآسي وغدر وعدوان والفكرة في هذا العمل ليست تشخيصية أو تمثيلية ولكنها تعبيرية عن مضمون له معنى رمزي أو فكرة رمزية أرادها الفنان أن تخرج منه إلى الواقع مجسدة في هذا الشكل. فالخامة تعطي ملمساً جديداً آخر يلتف ملمسا حول الخامات ليعطي جمالياً جديداً مبتكراً، جديداً فالاستعانة بالأسلوبين من الشيء الجميل يعطي تناغم للشكل البارز بالخامة مع الأرضية لنرى في النهاية عملاً فنياً جميل يجمع بين الملمس والخامه بشكل منسجم ومتجانس ليزيد ذلك من حتمي العمل الفني ويضفى عليه جمال [٢]

[١] احمد فؤاد سليم: مرجع سابق

[٢] احمد فؤاد سليم: مرجع سابق

شكل رقم(٩)[١]
تكوين، حديد، رجل في دوامه، الفنان جمال السجيني،
٢٨×٦٠×١٥سم
مقتنيات الفن المصري الحديث

العمل عبارة عن حديد تم معالجته بتقنية اللحام، وهو رجل في دوامه منفذة بطريقة اللحام المباشر بتشكيل يعتمد علي الوحدة والترابط هذا التمثال نموذج فريد على المستويين الإبداعي في زمن تلاشى فيه النموذج الملتزم بقضايا وهموم والإنسان، والعمق التعبيري تحكمه جماليات الدلالة والمعنى تكمن فيه علاقة البناء المعماري المتوازن وحركة الجسد المنطلقة فهذه العلاقة التبادلية والتكاملية في آن واحد ومن هنا تتألق الفكرة وتتعاظم الخبرة الإبداعية والتقنية ما أكسب السجيني تفرده وأصالته إيمانه بالجمع ما بين المضمون الاجتماعي للفن والرؤية الفردية للفنان والتي تجعله قادرا على التعبير عن روح الجماعة دون أن يفقد روحه وتميزه." وهذا أيضا ما جعل له بصمته رغم تأثره بفنانين **كرودان وكلوديل ومور** وكذلك بأسلوب محمود مختار في بداياته، لكن رغم هذا ظل متفردا، وقوته كمنت في أن أعماله دائما ما عكست رؤيته الفنية والكونية، وكانت دنياه فيها واضحة المعالم تخصه وحده دون مؤثرات من أحد يحذف فيها ما يحذف ويضيف لها ما يضيف، بدون أي مؤثر سوى قناعته فقط. دعم هذه القناعات بمهارة مبدعة في النحت الكلاسيكي وتأثر بنزعات الرومانتيكية والتعبيرية كان أميل إليها بحكم العاطفة الجياشة التي ميزته وملامح من خبراته وبيئته استلهمها من المنحوتات الشعبية الخشبية وأحصنة وعرائس الحلوى في مولد سيدي الشعراني الذي عشقه منذ نعومة أظافره وصواني وأعمال النحاس المطروق ولوحات الخط العربي التي كانت شوارع القاهرة العتيقة تمتلئ بها فالخامة تعطي ملمساً جديداً آخر يلتف ملمسا حول الخامات ليعطي جمالياً جديداً مبتكراً، جديداً فالاستعانة بالأسلوبين من الشيء الجميل يعطي تناغم للشكل البارز بالخامة مع الأرضية لنرى في النهاية عملاً فنياً جميل يجمع بين الملمس والخامه بشكل منسجم ومتجانس ليزيد ذلك من حتمي العمل الفني ويضفى عليه جمال " الأعمال الفنية مليئة بالإضافات الجديدة والممتعة ومن هنا يمكن الاستعانة بأسلوب اليدوي مع أسلوب التوليف بالخامات الطبيعية والصناعية في عمل مشغولة فنية جديدة والمختلفة مع الخامات المتنوعة حيث يحدث تناغم بينهما.. [٢]

---

١) محمد جلال على :مرجع سابق

٢) أ.د. احمد نوار جريدة الحياة – ٢٠٠٥

تطرق الفنان ` عبد الكريم ` إلى تطويع الحديد الخردة وتشابك أطرافه بلحام الأوكسجين استكمالاً لمسيرة الفنية التي تميزت بتطويع الحديد عن طريق تعريضه للهب لحام الأوكسجين الذي يستخدم في المصانع، وكاد يفقد عينيه بسبب شظية طائشة من الحديد المتطاير اخترقت عينية، وكانت أغلى ضريبة يدفعها فنان نظير تجربة قابلة للنجاح والفشل في آن واحد، ولقد ابتدع الفنان على البحث عن كميات الحديد الخردة بواقي المصانع وغيرهم ، فذهب إلى وكالة البلح، حيث كان ينظر إلى مخلفات الحديد الخردة وكأنها أشلاء من كائنات حية كانت منذ لحظات تؤدى دوراً في غاية الأهمية في حياة الإنسان ثم أصابتها الشيخوخة.[٢]

شكل رقم(١٠)[١]
حديد خردة، البومة، الفنان صلاح عبد الكريم، ٤٢×٥٠×٣٦سم
مقتنيات الفن المصري الحديث

من هذا المنطلق كان ينظر إلى أكوام الحديد الخردة بنظرة تشريحية حيث يرى في أحداها أرجل لحيوان أو أذرع لإنسان أو جسم ديك ، فهناك التروس ومحاور العجل الخاص بالسيارات ، وخزانات الوقود والأسلاك والصواميل ويعتبر تمثال ` ألبومه ` وربما يكون هذا التمثال خير مثال لاستعانته ببعض الأدوات الدقيقة التي ينسقها فوق جسد التمثال لكي يحقق الإحساس بملمس الزغب ، الذي يحمل الريش ..وتتميز عنيا ` ألبومه ` باختراق ظلمات الليل وتنقض على فريستها بكل مهارة بفضل هاتين العينين النفاذتين اللتين تمثلان محور الصدارة والبطولة في التمثال فالخامة تعطي ملمساً جديداً آخر يلتف ملمسا حول الخامات ليعطي جمالياً جديداً مبتكراً، جديداً فالاستعانة بالأسلوبين من الشيء الجميل يعطي تناغم للشكل البارز بالخامة مع الأرضية لنرى في النهاية عملاً فنياً جميل يجمع بين الملمس والخامه بشكل منسجم ومتجانس ليزيد ذلك من حتمي العمل الفني ويضفى عليه جمال [٣]

---

١) محمد جلال على :مرجع سابق

٢) مجلة الخيال : العدد (٣٥) فبراير ٢٠١٣ بقلم : حسن عثمان

٣) مجلة الكواكب عادل ثابت الكواكب :٦ / ١٢ /٢٠١١

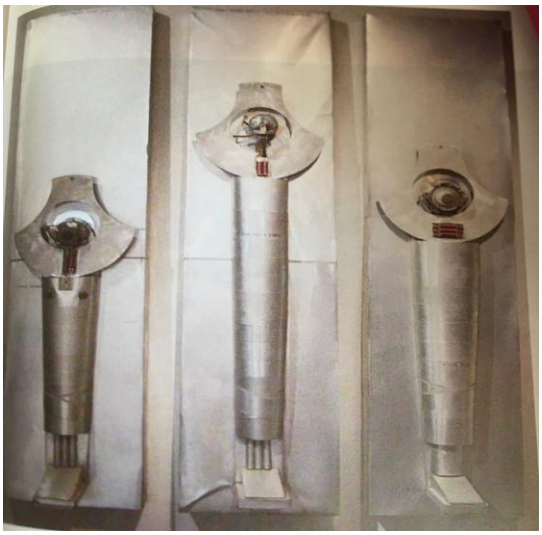

شكل رقم(١١)[١]

معدن صلب، مكون من ثلاثة أجزاء مقاس كل جزء، الفنان فاروق وهبه*، (بدون عنوان) سنه١٩٣٣ ١٧٥×٤٣.٥×٢١سم

مقتنيات الفن المصري الحديث

المشغولة عبارة عن معدن صلب، مكون من ثلاثة أجزاء مقاس كل جزء منفذة بطريقة الصب بتشكيل يعكس العمل بالوحدة والترابط بين الشكل والأرضية ، إن فن `فاروق وهبة `هو بمثابة ريبورتاج كبير عن الإنسان حتى عندما لا يظهر هذا في الصورة بنفسه .. إن أعماله تعكس دائما إنسان عصره ومحيطه.. إن همه هو أن يجعل القيمة الداخلية للإنسان مرئية ، وهو في هذا يتحاشى الأشكال المصطنعة الفارغة ويبحث عما هو عميق وبسيط ويصنع منه جمالا بواسطة الحقيقة الفنية، ومن هنا يؤثر بشكل أكثر إقناعا وصدقا . وأعمال الفنان `فاروق وهبة` لا يمكن استيعابها بالمرور العابر.. إنما هي ترغم المشاهد على التأمل .. وهنا بالذات تكمن فعالياتها. إن اللوحة عند فاروق وهبه تحمل رموزا تعبر عن الإنسان إنسان هذا العصر في حواره مع المتناقضات المختلفة لجوانب الحياة، وهى بمثابة وثيقة تدعو الإنسان إلى الخروج من الأغلفة والقيود التي تعتصره، واستخدم خامد الحديد الصلب في العمل الفني كنوع من أنواع الحرية في أستخدم المصور لخامة الحديد والصب بشكل يجعله سابق عصره. فالخامة تعطي ملمساً جديداً آخر يلتف ملمسا حول الخامات ليعطي جمالياً جديداً مبتكراً، جديداً فالاستعانة بالأسلوبين من الشيء الجميل يعطي تناغم للشكل البارز بالخامة مع الأرضية لنرى في النهاية عملاً فنياً جميل يجمع بين الملمس والخامه بشكل منسجم ومتجانس ليزيد ذلك من حتمي العمل الفني ويضفى عليه جمال إن الخامة مثلها مثل خلية في بنية الكائن الحي أنها تتعايش ثم يندرج في وحدة أشبه ما يكون بوحدة اللحن الموسيقي الذي تمتزج مع أنغام الآلات الموسيقية

---

(١) احمد فؤاد سليم: مرجع سابق

(*)ولد فاروق وهبه عام ١٩٤٢ محافظة الدقهلية حصل علي بكالوريوس كلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية ١٩٦٨ ماجستير في الفنون عن ظاهرة الاغتراب في فن التصوير المعاصر ١٩٧٧ .إجازة `المايسترشولر` من الأكاديمية الدولية للفنون في دسيلدوروف - ألمانيا ١٩٨٧ .دكتوراه الفلسفة في الفنون عن دور الخامة في فن التصوير ١٩٨٨عضو مؤسس لنقابة الفنانين التشكيليين . عضو جماعة الفنانين والكتاب بالقاهرة والإسكندرية. عضو الاتحاد الألماني للفنانين التشكيليين-. عضو جماعة `أوميكرون` الدولية للفنون.توفي٢٠١٩

شكل رقم(١٢)[١]
تشكيل حديد، (بدون عنوان)، الفنان مصطفي رشيد،
١٨٣×١٩٨×٥٣سم
مقتنيات الفن المصري الحديث

ونجد أيضا الفنان مصطفي رشيد وعمله من تشكيل حديد منفذة بطريقة التشكيل المباشر باللحام والعمل يعتمد علي الوحدة والترابط و تطويع الحديد الخردة وتشابك أطرافه بلحام الأوكسجين لقد قام بتطويع الحديد عن طريق تعريضه للهب لحام الأوكسجين الذي يستخدمه عمال المصانع في تثبيت الأجزاء في مواقعها ولقد انبثقت قريحة الفنان المبدع على البحث عن كميات الحديد الخردة بواقي المصانع والمقاولين وغيرهم من هذا المنطلق كان ينظر إلى أكوام الحديد الخردة بنظرة تشريحية حيث يرى في أحداها أرجل لحيوان أو أذرع لإنسان أو جسم والعمل يعكس الوحدة والترابط بين الشكل والأرضية فالخامة تعطي ملمساً جديداً آخر يلتف ملمسا حول الخامات ليعطي جمالياً جديداً مبتكراً، جديداً فالاستعانة بالأسلوبين من الشيء الجميل يعطي تناغم للشكل إن الخامة مثلها مثل خلية في بنية الكائن الحي أنها تتعايش ثم يندرج في وحدة أشبه ما يكون بوحدة اللحن الموسيقي الذي تمتزج مع أنغام الآلات الموسيقية

(١) احمد فؤاد سليم: مرجع سابق

ونجد أيضا من أمثال الأعمال الفنية للفنان فرحان أبو السعود والتي أبدع الفنان في استخدام خامة النحاس الأحمر والأصفر واظهر إمكاناته، معلقه حائطية (بدون عنوان) والعمل عبارة عن معلقة حائطية من النحاس الأحمر والأصفر منفذ بأسلوب الطرق علي النحاس، التفريغ واللحام بالفضة ،التحبيب وتتكون من أربع مستويات المستوي الأول تحليل هندسي المستوي الثاني تحليل هندسي للنحاس مختلف المستوي الثالث امرأة لها انف ورقبة طويلة ترتدي قلادة المستوي الرابع الحصان ينظر إلي الخلف وتوزيع العناصر يمينا ويسارا يعطي الشعور بالاتزان داخل المشغولة. فالخامة تعطي ملمساً جديداً آخر يلتف ملمسا حول الخامات ليعطي جمالياً جديداً مبتكراً، جديداً فالاستعانة بالأسلوبين من الشيء الجميل يعطي تناغم للشكل البارز بالخامة مع الأرضية لنرى في النهاية عملاً فنياً جميل يجمع بين الملمس والخامه بشكل منسجم ومتجانس ليزيد ذلك من حتمي العمل الفني ويضفى عليه جمال [١]

شكل رقم(٧)[٢]

نحاس، معلقه حائطيه بدون اسم

الفنان فرحان أبو السعود ٢٥×٥٠

[١] فرحان أبو السعود فرحان : مرجع سابق.

[٢] فرحان أبو السعود فرحان : صياغات معدنية مبتكرة مستلهمة من دلالات البطولة في التراث الشعبي:رسالة ماجستير ،كلية التربية النوعية،جامعة أسيوط،٢٠١٦م، ص١٧٣.

شكل رقم(٨)(١)
ذهب، فضه، الكردان المصري والحلق المصري
النوبة،الداخلة والخارجة، سيوه، حلايب
حلي الرأس الساحل الشمالي

ومن الأعمال الفنية للفضة والذهب في مصر حيث الطابع المصري الكردان"الكردان ملك طقوس الحلي الشعبي من أيقونات الحلي المصري عرفته اغلب المجتمعات بمصر باختلاف تصميمه أو خاماته يعتقد لدرجة كبيرة إن رمزيته كانت لدرء الحسد ولزيادة الخصوبة أكثر من مجرد قطعة حلي لذا فقد اختير من مجتمع لآخر بعناية الأيقونات المناسبة المستوحاة من طبيعة كل مكان لتزين الكردان النوبة من الذهب القبائل الصحراوية بالجنوب الفضة مع التطعيم بالأحجار خرز زجاجي أزرق وأحمر مع دلايه من الفضة."(٢)

واستخدامه كأدوات الزينة والحلي كالأقراط والخواتم والأساور والكردانات والخلاخيل، ولقد أثبتت النتائج أن الذهب لم يكن ذهبا نقيا ٢٤قيراط لأنه يكون لينا ومن ثم لابد من سبكه أو أن يكون هو بالطبيعة محتويا على فلز أخر، فكان الذهب المستغل قديما محتويا على نسب من الفضة".(٣)

الخلاصة

*كان لتعاقب العصور مظاهر متعددة تميزها عن غيرها فى تنوع الزخارف نتيجة تنوعها الفكري والثقافي.

*الخامة والشكل والتعبير جوهر الفكرة الفنية وتظهرها المعالجات والتقنيات التى يستخدمها الفنان.

*يعتمد التكوين على كيفية صياغة هذه العناصر والتي تتوقف على قدرة الفنان في تقدير دور كل عنصر منها.

*تتجلى قدرة الفنان المبدع وخبرته في التعرف علي خواص الخامات المختلفة وفهم الإمكانات التشكيلية لكل منها.

*الفن المصرى الحديث زاخر بالقيم الجمالية والتعبيرية وتظهرها قدرات الفنان بتوظيف التقنيات المختلفة.

---

١) عز الدين نجيب: الأنامل الذهبية، دار نهضة مصر للنشر، القاهرة ، ٢٠٠٩،ص٤٧.

٢) محمد فتحي عوض الله :معادن الزينة،دار المعارف المصرية،سلسة أقرا،١٩٨١،ص٦٥.

٣) عز الدين نجيب: مرجع سابق ص٤٨.

المراجع

-احمد فؤاد سليم: شاهد عيان علي حركة الفن المصري المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨.

-أميرة حلمي مطر: مقدمة في علم الجمال، دار النهضة العربية ، مصر، ١٩٧٩.

-جون نايري : الفن خبرة، ترجمة / د. ذكريا إبراهيم، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٣.

-جيروم ستولنيتز : النقد الفني، دراسة جمالية وفلسفية، ترجمة / د. فؤاد ذكريا، الطبعة الثانية،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١.

-خالد أبو المجد احمد ادم:العناصر الطبيعية كمصدر لاستلهام معالجات ملمسيه وتوظيفها تشكيليا في مجال –

-إشغال المعادن:رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،١٩٩٩م.

-رمسيس يونان:دراسات في الفن ،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر،القاهرة،١٩٦٩م.

-روبرت جيلام سكوت : أسس التصميم، ترجمة / محمد محمود يوسف، عبدا لباقي محمد إبراهيم، مراجعة / عبد العزيز محمد، نهضة مصر للطبع والنشر،الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٨٠.

-سامي خشبة : مصطلحات فكرية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ١٩٨٤.

– سوزان عادل لبيب: جماليات التضفير كمدخل تدريسي لاستحداث المشغولة المعدنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١١.

-عز الدين نجيب: الأنامل الذهبية، دار نهضة مصر للنشر، القاهرة ، ٢٠٠٩.

-علاء محمد صبري سيد صالح: التكفيت في العصر المملوكي كمصدر لإثراء المشغولة المعدنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢.

-فرحان أبو السعود فرحان : صياغات معدنية مبتكرة مستلهمة من دلالات البطولة في التراث الشعبي:رسالة ماجستير،كلية التربية النوعية،جامعة أسيوط،٢٠١٦م.

-مجلة الخيال : العدد (٣٥) فبراير ٢٠١٣ بقلم : حسن عثمان

-مجلة الكواكب عادل ثابت الكواكب :٦ / ١٢ /٢٠١١

-المجمع اللغوي : المجلد الخامس، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٧٣.

-محمد ثابت محمد حسن : التجريب بالخامات الصناعية في تصوير ما بعد الحداثة بين التقنية والإبداع:رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، ٢٠٠٧م.

-محمد ذكي منير : هندسة الإنتاج في الصناعة، تشغيل المعادن، جزء أول، مطبعة المعرفة لاظوغلي، القاهرة، ١٩٦٣.

-محمد صدقي الجباخنجي : عاشرا للفن ، (دار المعارف ، ١٩٨٠) .

-محمد فتحي عوض الله :معادن الزينة،دار المعارف المصرية،سلسة أقرا،١٩٨١.

-محمود عبد الحليم الغايش: الرؤية التشكيلية المعاصرة للعناصر الطبيعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٣.

-ناثان نوبلر : حوار الرؤية، مرجع سابق.
-هبة عاطف جلال : توظيف تقنيات التشكيل المعدني في عمل حلي معدنية بتصميمات مستوحاة من الرؤية المهجرية للخلية النباتية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.